

بحار الأنوار

[122] إماما " فقال الخليل عليه السلام سرورا بها: " ومن ذريتي " قال ا عزوجل: " لا ينال عهدي الظالمين (1) " فأبطلت هذه الآية إمامة كل طالم إلى يوم القيامة، وصارت في الصفوة. ثم أكرمه ا بأن جعلها في ذريته أهل (2) الصفوة والطهارة فقال عزوجل: " ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وأيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين " (3). فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى ا عليه وآله فقال ا جل جلاله: " إن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا و ا ولي المؤمنين " (4) فكانت له خاصة فقلدها صلى ا عليه وآله عليا عليه السلام بأمر ا عزوجل على رسم ما فرضها ا، فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم ا العلم والايمان بقوله عزوجل: " وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب ا إلى يوم البعث " (5) فهي في ولد علي عليه السلام خاصة إلى يوم القيامة (6) إذ لا نبي بعد محمد صلى ا عليه وآله، فمن أين يختار هؤلاء الجاهل (7) ؟ إن الامامة هي منزلة الانبياء وإرث الاوصياء، إن الامامة خلافة ا عزوجل وخلافة الرسول ومقام أمير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليها السلام، إن الامامة رمام

(1) البقرة: 124. (2) في الاكمال: [وأهل] وفي الاحتجاج: [بان جعل]. (3) الانبياء: 72. (4) ال عمران: 68. (5) الروم: 56. سيقت الآية في الاكمال والتحف إلى آخرها. (6) في التحف: على رسم ما جرى وما فرضه ا في ولده إلى يوم القيامة. (7) في الاكمال: [هؤلاء الجاهل الامامة] وفي المعاني والغيبة: [هؤلاء الجاهل الامام] وفي التحف: [هذه الجاهل الامامة بآرائهم] وفي العيون: فمن أين يختارها. [*]
